الصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا مدينة سرت (نموذجاً)

Difficulties facing e-learning for higher education institutions in light of the Corona pandemic Sirte city (model)

فاطمه الزين ، حمامه الجاير أحمد أبوشويشه ، إبراهيم عبدالحفيظ النقة

قسم الحاسوب ،كلية التربية، جامعة سرت

Ibrahimalnogga@Yhoo.com

الملخص :

شهد العالم مؤخراً تطوراً كبيراً في مجال التعلم والتعليم وخاصة بعد ظهور الإنترنت وثورة المعلومات التكنولوجيا، ويمثل هذا التطور في التعليم الإلكتروني، وذلك باستخدام وسائل التقنية الحديثة حيث يتم التواصل بين المُعلم والمُتَعلم دون التواجد في المؤسسة التعليمية كالجامعة أو المعهد العالي، وإنما وهم متواجدون في بيوتهم ،فيتلقون المحاضرات ويجرون الحوارات والمحادثات بينهم، وقد أصبح ضرورياً استخدام تلك الطرق والوسائل خاصة بعد ظهور جائحة كورونا، ولكن عند استخدام التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية للتعليم العالي واجهته بعض الصعوبات والعقبات التي جعلته أمراً ليس سهلاً وأضعف رغبة بعض المعلمين والمتعلمين من استخدامه، وتتمثل هذه الصعوبات أو العقبات في كون الإنترنت ضعيفا أو عدم امتلاك أحد الطرفيين الأجهزة الإلكترونية الحديثة التي تمكنه من استخدامه، أو عدم معرفة بعض الأطراف من استخدام الوسائل والتطبيقات الإلكترونية المستخدمة في التعليم الإلكتروني.

كلمات افتتاحية : التعليم الإلكتروني – مؤسسات التعليم العالي – المعلم – المتعلم – جائحة كورونا

Abstract:

The world has recently witnessed a great development in the field of learning and education, especially after the advent of the Internet and the information revolution technology and this development represents distance learning using modern means of technology where communication between the teacher and the learner is done without being

in the educational institution such as the university or higher institute but they are present in their homes, they receive lectures and conduct dialogues and conversations between them, and it became necessary to use these methods and means especially after the emergence of the Corona pandemic, but when using e-education within educational institutions for higher education He faced some difficulties and obstacles that made it not easy and weakened the desire of some teachers and learners to use it, namely, the fact that the Internet is weak or that one of the parties does not have modern electronic devices that enable it to use it, or that some parties do not know about the use of electronic means and applications used in e-learning.

Opening words : e-learning – higher education institutions – the teacher – the learner – the corona pandemic

المقدمة :

قد أدت جائحة كورونا إلي أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية في العالم ، ربما الأكثر خطورة في تاريخ الإنسانية ينعكس فكرياً وسياسياً وفلسفياً في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية ،وقد أثبتت بعض الدراسات أن فيروس كورونا المستجد هو أخطر فيروس أصاب كوكب الأرض بعد الكوليرا ، فقد أثر بشدة علي جميع قطاعات الحياة عامة والتعليم خاصة، واستطاع أن يحدث تغييراً كثيراً فِي المفاهيم والممارسات والعادات والتقاليد، وقد دفعت جائحة كورونا (كوفيد- ١٩) المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم إلى تطوير بدائل مناسبة ومبتكرة للتعامل مع الواقع الذي فرضته الجائحة وأهمها التعليم الإلكتروني، والعمل على تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام برامج التعليم الإلكتروني ومواده وأدواته عبر الإنترنت وتدريب الطلبة على التعامل مع تلك البرامج .(وطفة ، ٢٠٢١، ص١٦)

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآثار التي خلفتها الجائحة على العملية التعليمية وعلى السياسات والتدابير والبرامج التي تسهم في الحد من تداعياتها على تلك العملية وكيفية الاستفادة من التعليم الإلكتروني وباعتباره بديلاً مناسباً في ضوء انتشار الجائحة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التعليم الإلكتروني فِي النهوض بالعملية التعليمية فِي مؤسسات التعليم العالي وعدم إغلاقها فقد تسببت جائحة كورونا فِي أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ شمل جميع الطلبة من مرحلة ما قبل الابتدائي إلي مؤسسات التعليم العالي، وكذلك هدفت الدراسة إلي التعرف على الصعوبات التي واجهت تطبيق التعليم الإلكتروني داخل مؤسسات التعليم العالي من خلال تحقيق جملة من الأهداف:

١. التعرف على مفهوم التعليم الإلكتروني وأنواعه وخصائصه ومزأياه، وعيوبه
٢. التعرف علي كلّ ما يلزم لنجاح التعليم الإلكتروني كحل بديل للتعليم التقليدي في ظل الجائحة التي ساهمت في إغلاق المؤسسات وانقطاع التعليم وتدهور العملية التعليمية.
٣. التعرف علي الصعوبات والمعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني فِي مؤسسات التعليم العالي بمدينة سرت.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فِي أهمية التعليم الإلكتروني كحل بديل للتعليم التقليدي والمشاكل التي تصاحب التعليم التقليدي كالحضور المباشر للمؤسسة التعليمية كتضييع وقت وجهد في المواصلات، وتوفير الكثير من المتطلبات كالحجرات الدراسية والمقاعد علاوة على ذلك الازدحام للمعلمين والمتعلمين في حالة التعليم المباشر حيث جائحة كورونا تمنع الازدحام والتجمعات ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١. أهمية التعليم الإلكتروني في استمرار العملية التعليمية في ظل الجائحة في مؤسسات التعليم العالي في مدينة سرت .
٢. حداثة موضوع التعليم الإلكتروني للتغلب على مشاكل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي.
٣. الصعوبات التي واجهت تطبيق التعليم الإلكتروني فِي مؤسسات التعليم العالي فِي مدينة سرت.

مصطلحات الدراسة :

١- صعوبات التعليم الإلكتروني :

ويقصد بالصعوبات هي المعوقات أو العقبات المتعلقة بالإدارة الجامعية والخبرة والبنية التحتية والمنهاج الدراسي والمشاكل التي تواجه طلبة التعليم العالي وتحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني وتقلل من فرص تحقيق الأهداف

٢- التعليم الإلكتروني :

عرف (المبارك ٢٠٠٣ – ٢٣) مفهوم التعليم الإلكتروني بأنه أسلوب من أساليب التعليم في أيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب أو الإنترنت ووسائطها المتعددة مثل الأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية والبريد الإلكتروني وساحات الحوار والنقاش.

وعرفت اليونيسكو التعليم الإلكتروني: بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات، وهذا مما يجعل عملية التعلم تتخذ شكلاً ما ينتقل بها من جدران الفصول الدراسية والمؤسسات التعليمية إلى البيئة الإلكترونية موظفين تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

ويمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم الذي يهدف إلى أيجاد بيئة غنية بالتطبيقات المعتمدة علي تقنية الحاسب والإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت ومن أي مكان.(الأحمري٢٠١٥)

٣- مؤسسات التعليم العالي:

عرفها (الشهراني ٢٠١٠) على أنها كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها وتقدمه مراكز التدريب المهني والمعاهد العليا والكليات الجامعية.

٤- جائحة كورونا :

الجائحة في اللغة (هي الوباء الذي ينتشر في مساحة كبيرة على مستوي قارة أو قد يتسع لتضم كافة إرجاء المعمورة بأن الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية، وبأنها حالة غير طبيعية يمر بها العالم في المجال الصحي بدأت مطلع العام ٢٠٢٠ وتمثل تهديداً لبقاء المجتمعات والدول (ألطف، ٢٠٢٠ ،ص ١٩) .

وقد مرّ العالم بعدة جوائح كالجدري والسل والطاعون الذي حصد مليون شخص ١٣٥٠، وحديثا قد صنفت منظمة الصحة العالمية نقص المناعة المكتسبة (الأيدز) جائحة ثم جائحة أنفلونزا الخنازير وأخيرا جائحة كورونا (Coved – 19) وهي فصيلة من الفيروسات تسبب المرض للحيوان والإنسان وتسبب

لدي الإنسان أمراضا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد خطورة كالمتلازمة التنفسية السارس (sars)، تتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية).

فيروس كورونا المستجد يعود أصلهُ إلى مصدر حيواني ينتقل إلى الإنسان عبر الملامسة والمخالطة للحيوانات المصابة بالفيروس، كما أثبتت الدراسات فيروس كورونا المستجد coved – 19 انتقل من مقاييس حدود الفيروس الصغير إلى البشر.

إما كورونا فقد أطلقت منظمة الصحة العالمية على السلالة الجديدة من فيروس كورونا الاسم العلمي coved-19 في عام ٢٠٢٠ و أطلقت عليه اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات مصطلح sars-cov-2 ثم عادت لتسميته فيروس كورونا المستجد covid- 19 حيث co مشتق من CORONA بمعني التاج VI مشتقة من فيروس VIRUS وحرف D هو أول حرف من كلمة مرض Disease والرقم ١٩ يمثل سنة ٢٠١٩ الذي بدأ فيها المرض بالظهور في مدينة واهان الصينية .

الدراسات السابقة :

١- دراسة عميرة (٢٠٢٠)

تناولت دراسته تحليل الوضع الراهن في الدول العربية بعد انتشار جائحة فيروس كورونا، وتحديد أهم الصعوبات التي قد تواجهها الدول العربية من الناحية التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، حيث قامت بتحليل البيانات الخاصة ب٢٢ دولة عربية لدراسة تأثير انتشار فيروس كورونا عليها، وقد جاءت النتائج بصورة أولية في أنّ معظم الدول العربية سوف تتأثر بسبب انتشار الجائحة من وجهة نظر الباحث.

وقد استعان الباحث في هذه الدراسة بالجانب النظري لمفهوم جائحة كورونا المستجد ومدي تأثيره علي القطاع التعليمي بشكل عام ،ومن هذا قام الباحث في البحث الحالي بوضع أهم متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني بشكل أساسي في التعليم الجامعي في ظل هذه الجائحة استناداً على القرارات بشأن التوقف في التعليم التقليدي الذي يعتمد بشكل كبير على الحضور في مؤسسات التعليم.

٢- دراسة yulia (٢٠٢٠)

قام (yalia .2020) بدراسة وصفية هدفت إلي توضيح طرق تأثير جائحة كورونا علي إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا حيث أنواع واستراتيجيات التعليم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة

مزايا وفاعلية استخدام التعلم من خلال الإنترنت، حيث خلصت الدراسة إلي أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم حيث تراجع التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعليم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الإفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلامة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت

٣- دراسة قشمر (٢٠١٧)

تناولت هذه الدراسة مفهوم التعليم الإلكتروني ومتطلباته من خلال الأدوات والتجهيزات والبرامج، وأهم مواصفات ومتطلبات المقررات المحوسبة في التعليم الإلكتروني، وهدفت الدراسة إلى معرفة متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، وقد أوصت الدراسة إلى وضع أهداف التعليم الإلكتروني بشكل واضح ومحدد للمعلمين والأخذ برأي الخبراء والمختصين في مجال التعليم الإلكتروني وتوظيفه في التعليم الجامعي .

٤- دراسة شاهين وريان (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الإلكترونية وعلاقتها بمهارة التعلم المنظم الكترونياً في ضوء بعض التغيرات، وتحقيق أهداف الدراسة أطلقت أداتي الدراسة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة قدرها (٣٥٣) من الطلبة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة إيجابية نحو التعيينات الإلكترونية، وبينت وجود فروق ذات دلالة في اتجاهاتهم نحو التعيينات الإلكترونية تعزي لمتغير مستوي السنة الدراسية، ووجود اشتراك إنترنت منزلي ومستوي المهارات الحاسوبية ،ولم تكن الفروق دالة تبعا لمتغير الجنس والبرنامج الدراسي والحالة الوظيفية .

٥- دراسة الحوامدة (٢٠١١)

هدفت الدراسة للكشف عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٩٦) عضوا، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ بنود الأداة شكّلت معوقات للتعليم، تلتها المعوقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطلبة جاءت بالمرتبة الثالثة.

٦- دراسة الشهراني (٢٠١٠)

درس الشهراني مطالب التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، وتكونت العينة التي أجريت عليها الدراسة من (٢٥٠)من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وبينت النتائج أنّ جميع المطالب اللازم توفرها في مناهج العلوم الطبيعية الواردة في الأداة تعتبر مطالب هامة لاستخدام التعليم الإلكتروني .

٧- دراسة السيف (٢٠٠٩)

درست السيف مدي توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود ، وبلغت عينة الدراسة من(١٥٣)عضو هيئة تدريس، ومن أهم النتائج توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدي عينة الدراسة، ومن أهم المعيقات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس تتمثل في كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية، وتعارض الارتباطات الأكاديمية مع البرامج التدريبية الإلكترونية المقدمة داخل وخارج الجامعة، وصعوبة تصميم المقررات الإلكترونية.

٨- دراسة فرانس وجوانا (franeis and Joanna .2004)

استعرض أساليب التعليم الإلكتروني الجامعية والقيود المفروضة على التعليم الإلكتروني في المرحلة الجامعية والقيود المفروضة على التعليم الإلكتروني في المرحلة الجامعية، وتم وصف مراجعة (٥٠) مادة من التعليم الإلكتروني، ومن أبرز الأساليب المستخدمة في تقنيات التعليم الإلكتروني والمحتوى هو استخدامها في بيئات مختلفة، وتقديم المواد بالفيديو وبالمناهج المبتكرة .

منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في عرض المفاهيم والخبرات ونتائج الدراسات السابقة والاتجاهات الفاعلة إضافةٍ إلي المنهج النظري الذي يعتمد على مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائص وميزات وأنماط وأهداف وأهمية التعليم الإلكتروني وكذلك مقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ومتطلبات التعليم الإلكتروني ومعوقات التعليم الإلكتروني، ويستخدم أيضاً المنهج الوصفي الميداني المناسب لأهداف البحث وهو المنهج الذي يهدف إلي وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثم تحليلها من أجل مجموعة من الأهداف وهي:

- إبراز الحاجة إلى معرفة تطور المجتمعات في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- معرفة جوانب القوة والضعف في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- بيان أهمية ضمان دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتنويع الفرص التعليمية .

إشكالية البحث:

نظرا للعديد من التطورات التي شهدتها مجالات تقنية المعلومات والاتصالات التي أحدثت نقلة نوعية في العديد من المجالات هذه التغيرات أثرت في جميع مجالات التعليم، والتِي تشمل طرق التدريس حيث أدّى إلي ظهور آليات حديثة في طرق اكتساب المعرفة والمهارات (حسن،٢٠٠٩) مما جعل الحاجة إلي استخدام هذه الآليات و تطبيقها في ظلّ جائحة كورونا التِي كان للجائحة التأثير السلبي على استمرار الدراسة في المؤسسات التعليمية.

تكمن فكرة هذه الدراسة في البحث عن حلول بديلة لاستمرار الدراسة وعدم الانقطاع وإغلاق المؤسسات التعليمية وذلك باستخدام فكرة التعليم الإلكتروني، ولكن عند تطبيقه داخل مؤسسات التعليم العالي بمدينة سرت واجهته العديد من المشاكل والصعوبات التي كانت عائق في عدم نجاحه، مما سبق تأتي فكرة الدراسة للإجابة على التساؤل التالي :

ما هي الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني داخل مؤسسات التعليم العالي في مدينة سرت في ظل جائحة كورونا؟ وهل التعليم الإلكتروني هو الحل البديل للتعليم التقليدي في ظل الجائحة ؟

والإجابة على هذه التساؤلات تتشكل خطة البحث:

خطة البحث :

المبحث الأول :– تطور مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائصه

المطلب الأول :– تطور مفهوم التعليم الإلكتروني

المطلب الثاني :– خصائص التعليم الإلكتروني

المبحث الثاني :– أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني ومجالاته وأنماطه ومكوناته

المطلب الأول :– أهداف التعليم الإلكتروني ومجالاته

المطلب الثاني :– أهمية التعليم الإلكتروني وأنماطه ومكوناته

المبحث الثالث : – الصعوبات والإيجابيات والمزايا والسلبيات التي تواجه التعليم الإلكتروني

المطلب الأول :– الصعوبات والمعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني

المطلب الثاني : مزايا وسلبيات التعليم الإلكتروني

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تطور مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائصه

نتناول المبحث الثاني من خلال مطلبين على النحو التالي:

المطلب الأول: تطور مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائصه

الفرع الأول: تطور مفهوم التعليم الإلكتروني:

ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي من خلال تنامي قدرة التقنيات الحديثة في سرعة نقل الرسائل والبحوث والدراسات صوت وصورة، مع ذلك الاصطلاح لا يتعدى مستويين من الفهم (عبود وآخرون، ٢٠٠٨). وأخذ يتطور مفهوم التعليم عدة مناحي تتمثل في النقاط التالية:

أولا: تعلم استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة في سرعة الإفادة من قدرتها على تسلم وبث وخزن المعلومات فضلاً عن عمليات الإضافة والتحويل والتبديل .

ثانيا: استقبال دروس منهجية من مؤسسة تعليمية بشكل مستمر، وفي مواعيد محددة للحصول على أكاديمية متخصصة في مجال ما بعد إجراء بعض الترتيبات الأولية.

ويعد المستوي الأول من التعليم الإلكتروني المستوي الشائع في البلدان النامية حيث مازالت مسألة فهم التعامل مع الأجهزة الإلكترونية وبرامجها وأنظمتها وإمكاناتها تشكل العقبة الأولي باتجاه العقبة الثانية في التعليم الإلكتروني.

وقد تطور هذا المفهوم على مدى العقدين الماضين من الزمن؛ ليلبي حاجات الكثير من الطلبة في شتي بقاع العالم، الذين تمنعهم عوائق عديدة لمواصلة التعليم التقليدي ومنها إقامتهم البعيدة عن الجامعة أو ارتباطهم بأعمال أخري لا يمكنهم الاستغناء عنها ...الخ

فالتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب إلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الإلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت ، أي بمعني استخدام التقنية بجميع أنواعها في أيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة .

أما عن تعريف التعليم الإلكتروني : هو التعليم الذي يهدف إلي أيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلي مصادر التعليم في أي وقت ومن أي مكان (عبود وآخرون ، ٢٠٠٨). كما ويمكن تعريفه بأنه : تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمرينات وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو بواسطة شبكة الإنترنت ، وهو بذلك يكون نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج الإلكترونية المعدة أمّا من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات، ويستخدم مصطلح التعليم الإلكتروني لوصف مجموعة من الحالات التعليمية ، بما في ذلك التعليم عن بعد والتعليم عبر الويب، والصفوف التعليمية الافتراضية وغيرها، وما

يجمع هذه الحالات هو استخدام تقنيات التواصل كوسيلة للتعلم لتشمل كل من : المادة الصوتية، المادة المرئية، برمجيات التأليف بالوسائط المتعددة،

الأقراص المضغوطة المقروءة، البث التلفزيوني الفضائي، تقنيات شبكة الإنترنت .

إذن فالتعليم الإلكتروني هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها . وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم بالتبادل مع هذا المصطلح منها:

Online Education ، Web Based Education ، Electronic Education وغيرها من المصطلحات .

المطلب الثاني : خصائص التعليم الإلكتروني :

١- يوفر التعليم الإلكتروني Online Education بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمعلم والعكس بين المتعلم وزملائه، كما توفر عنصر المتعة فلم يعد التعليم جامداً أو يعرض بطريقة واحدة بل تنوعت وتعددت المثيرات والوسائل مما أدّت إلي متعة التعلم (مبارز وفخري، ١٤٣٤ هـ).

٢- يعتمد التعليم الإلكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه الذاتي كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيره (تعليم تعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.

٣- يتميز التعليم الإلكتروني بالمرونة في المكان و الزمان، حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم و في أي وقت في أي يوم و طوال أيام الأسبوع.

٤- سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج دوامه الرسمي.

٥- يمكن للمعلم عمل جولة للطلبة لأحد المواقع التعليمية المتاحة على الإنترنت.

٦- إمكانية إتاحة الفرصة للمعلم في عمل استبيان فوري ليتم من خلاله معرفة مدى تفاعل الطلبة مع المحتوي التعليمي .

٧- يستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمر زمني محدد فهو يشجع المتعلم على التعلم المستمر مدى الحياة .

٨- يأخذ التعليم الإلكتروني بنفس خاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات .

٩- مساعدة الطلبة على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعليه بالصوت والصورة؛ ليتسنى عمل التجارب في نفس الوقت لكافة المجموعات، وتمكينه أيضا من النقاش مع أي من المجموعات .

١٠- قلة تكلفة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي .

المبحث الثاني : أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني ومجالاته وأنماطه ومكوناته

نتناول أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني من خلال مطلبين على النحو التالي :

المطلب الأول : أهداف التعليم الإلكتروني ومجالاته،

سنتناول أهداف التعليم الإلكتروني ومجالاته على النحو التالي:

الفرع الأول : أهداف التعليم الإلكتروني.

إن لاستخدام المؤسسات للتعليم الإلكتروني أهداف واضحة، وذلك لما له من الفوائد الكثيرة التي يوفرها هذا التعليم ، وفيما يلي أهداف للتعليم الإلكتروني: (الأحمدي ٢٠١٥ ص:٤)

١- الارتقاء بمستويات التعليم، والتعلم والإبداع .

٢- تخفيض تكلفة التعليم.

٣- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

٤- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة الخارجية.

٥- دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء والاستعانة بالقنوات الاتصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والمحادثة والفصول الافتراضية .

٦- إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة .

٧- إكساب الطلاب المهارات والكفاءات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات .

٨- تطوير دور المعلم في العملية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.

٩- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة

١٠- خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية .

الفرع الثاني : مجالات توظيف التعليم الإلكتروني

أولاً : مجالات توظيف التعليم الإلكتروني: يوفر الحاسوب والإنترنت بيئة إلكترونية قائمة على التفاعل لتعلم واكتساب مهارات حل المشكلات وهناك ثلاث استراتيجيات رئيسة لتكامل التعليم مع مظاهر تكنولوجيا المعلومات ومجالات توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم والتعلم تتمثل في:

١- استخدام الحاسوب داخل الفصل:

يمكن استخدام برامج الحاسوب في مواقف حجرة الدراسة، مثل برامج الرسم ومعالج الكلمات والجداول الإلكترونية وقواعد البيانات.

٢- استخدامات الإنترنت في التعليم:

يمكن استخدام الإنترنت للقيام بأعمال تعاونية وأنشطة مع طلاب آخرين عبر الإنترنت خدمات عديدة ومن أهم تلك الخدمات كما يذكرها (عليان وعبد الدبس ١٩٩٩، ١٢١) ما يلي:

- استخدام البريد الإلكتروني .
- القوائم البريدية في التعليم .
- استخدام نظام مجموعات الأخبار في التعليم .
- استخدامات برامج المحادثة في التعليم .
- استخدام الإنترنت والاكسترانت

المطلب الثاني : أهمية التعليم الإلكتروني وأنماطه ومكوناته

نتناول أهمية التعليم الإلكتروني وأنماطه ومكوناته على النحو التالي :

الفرع الأول : أهمية التعليم الإلكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني(حياة، ٢٠١٩) من المستحدثات التكنولوجية التي أثبتت أهميتها وفعاليتها في إكساب الطلاب مختلف المعارف والمهارات والاتجاهات العلمية ، ويمكن توضيح الأهمية في النقاط التالية (الموسى، ٢٠١٩):

١- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الجامعة وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل: البريد الإلكتروني وغرف الحوار والدردشة ومجالس النقاش.

٢- المساهمة في تبادل وجهات النظر بين مختلف الطلبة، فالمنتديات الفورية كمجالس النقاش وغرف الدردشة والحوار تتيح الفرص لتبادل وجهات النظر في مختلف المواضيع المطروحة بين الطلبة وهو ما يساعد في تكوين المعارف والآراء القوية والسديدة لدي الطلبة .

٣- الإحساس بالمساواة بين مختلف المستخدمين مما يتيح للطلبة فرصة الإدلاء بالرأي دون حرج أو انزعاج أو خجل أو غيرها من الأسباب .

٤- سهولة التواصل مع الأستاذ والوصول إليه في أسرع وقت وحتى خارج أوقات العمل الرسمية حيث بإمكان المتعلم أن يرسل استشارته للأستاذ في أي وقت وفي أي مكان عبر البريد الإلكتروني .

٥- يخلص الطالب من الحضور الفعلي لتميزه بالمرونة والإتاحة مما يساعد الطالب على التعلم دون التقيد بالوقت والمكان.

٦- يسهل ويعدد طرق تقييم الطلبة بالإضافة إلي التكرار الذي يساهم في تسهيل وترسيخ الفهم بالنسبة للعملية التعليمية .

٧- يساعد التعليم الإلكتروني على بناء المقررات الدراسية في ضوء معايير علمية محددة، كما أنه يهتم بالتعلم التعاوني التشاركي بالإضافة إلي اهتمامه بالتعلم الفردي، وهذا ما يخلق أنماطا جديدة من التعليم تشجع الطلاب على الإقبال على العملية التعليمية.

الفرع الثاني : أنماط التعليم الإلكتروني

نظراً لأن الأساس في تطبيق التعليم الإلكتروني هو الاعتماد علي الوسائل التكنولوجيا الحديثة فإن ذلك فرض على مستخدمي هذه التقنية ضرورة اعتماد أنواع معينة وأنماط محددة للتطبيق وتمكين برامج التعليم الإلكتروني (عبد الرازق ٢٠١٢،) **ويمكن حصر أنماط التعليم الإلكتروني في النقاط التالية:**

١- **التعليم الإلكتروني المتزامن:** هذا النوع من التعليم يتم مباشرة بين المعلم والمتعلم ويشترط في ذلك التواجد من الطرفين لإتمام العملية التعليمية من خلال استخدام وسائل الاتصال المتاحة أو المعتمدة في البرنامج التعليمي، هذا النوع من التعليم تتمثل في:

أ- يعتمد على شبكة الإنترنت والتي تضم بعض الأدوات التقنية التفاعلية الخاصة بتضمين المهارات التكنولوجية للمتعلمين .

ب- يوفر وينمي لدي المتعلمين الإحساس بالمشاركة الحية من خلال التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين والذي يضمن المحافظة على يقظة المتعلمين وحثهم علي الالتزام بالمواعيد والمشاركة والتفاعل المستمر مع أدوات الاتصال المستخدمة .

ج - يوفر هذا النمط مصادر رقمية تفاعلية دون الحاجة إلى نسخها تبعاً لأعداد المتعلمين وكذلك إمكانية توضيح المحتوي التعليمي نظراً لمشاركة المعلمين والمتعلمين أثناء التعلم.

د- يساعد في دعم العلاقات الإنسانية الإيجابية بين المعلمين والمتعلمين.

٢- **التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** هو تعليم غبر مباشر يحصل فيه المتعلم على دورات وحصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض الأساليب مثل البريد الإلكتروني، الشبكة العنكبوتية، القوائم البريدية ،مجموعات النقاش ، الأقراص المدمجة .

من أهم إيجابيات هذا النمط أن المتعلم يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم دراستها والرجوع لها الكترونيا في أي وقت، إلا أنّ المتعلم لا يستطيع الحصول على تغذية راجعة فورية .

٣- **التعليم الإلكتروني المختلط:** يشمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وهذا النمط يمكن أن يشمل العديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني والافتراضي الفوري للمقررات المعتمدة على الإنترنت ومقررات التعلم الذاتي وأنظمة دعم الأداء الإلكتروني وإدارة نظم التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم بطلابه وجهاً لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

الفرع الثالث: مكونات ووسائل التعليم الإلكتروني

تتكون منظومة التعليم الإلكتروني من عدة عناصر أساسية وهي:

١. الطلاب .
٢. الهيئة التدريسية .
٣. المساعدون .
٤. الفنيون .
٥. الإداريون .

- أما عن وسائل ومصادر التعليم الإلكتروني تتمثل في:

١- **التخاطب الكتابي** :حيث يكتب الشخص ما يريد قوله، والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها فيرد عليه بنفس الطريقة بشكل مباشر بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد.

٢- **التخاطب الصوتي**: حيث يتم التخاطب صوتيا في اللحظة نفسها عن طريق الإنترنت .

٣- **التخاطب بالصوت والصورة (المؤتمرات المرئية)** : حيث يتم التخاطب بالصوت والصورة عن طريق الاتصال المباشر عندما يقوم المعلم بتحديد ساعات معينة يتواجد بها على الخط المباشر مع طلابه.

- **ومصادر التعليم الإلكتروني** : تتعدد المصادر التي يعتمد عليها التعليم الإلكتروني، منها:

أولا: التلفزيون التعليمي: يعتبر التلفزيون التعليمي وسيلة فعالة للتعليم الإلكتروني ، حيث يمتاز بما يلي:

١- يعتبر وسيلة مألوفة وشائعة لدي أغلبية البشر .

٢- يجمع التلفزيون بين كل الأصوات والحركة والمرئيات، ويستطيع توضيح المفاهيم المعقدة والمجردة .

٣- يعتبر وسيلة فعالة تنقل الطلاب الي بيئات جديدة غير تقليدي مثل (سطح القمر، الكواكب، الدول الأجنبية).

٤- يساعد في التقاط الأحداث وعرضها أثناء حدوثها .

٥- يتسم بالفاعلية في تقديم المفاهيم وتلخيصها ومراجعتها .

ثانيا: المواد المطبوعة: علي الرغم من أنّ التطورات و التكنولوجيا أضافت إمكانات وأدوات ومصادر حديثة للتعليم الإلكتروني، حيث يمكن تزويد الطلاب بها مباشرة أو تحميلها الكترونياً ثم تحويله على شكل مطبوع، وتمتاز المواد المطبوعة بسهولة العرض وتلقائية وسهولة الاستخدام، ومن أمثلة المواد المطبوعة الكتب الدراسية التي تشمل على محتوى معظم المقررات ومخطط المادة الدراسية الذي تشتمل على أهداف المادة العلمية وتوقعات ومواصفات الواجبات والتكليفات والقراءات المرجعية .

ثالثا : قواعد البيانات : هي مجموعة من السجلات المرتبة والمنظمة بطرية يسهل معها استرجاعها بشكل فعّال ، وعادة تكون لكل قاعدة حدود تغطية سواء موضوعية أو زمنية أو شكلية وتنقسم قواعد البيانات إلى :

- قواعد البيانات التي تشمل على ملخصات للكتب والدوريات .
- قواعد بيانات تقدم النصوص الكاملة لمصادر المعلومات مثل الكتب والدوريات وأعمال المؤتمرات.
- قواعد البيانات التي تقدم بيانات إحصائية ومالية عن الشركات أو عدد السكان .

- **الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي:**

فيما يلي بعض التوضيح عن أهمية التعليم الإلكتروني والفائدة التي تعود على الموقف التعليمي فأننا نبرز ذلك من خلال الوقوف على أوجه الاختلاف والفروقات بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني كما يلي :

جدول رقم(١) يوضح الاختلاف بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني

عناصر المقارنة	التعليم لتقليدي	التعليم الإلكتروني
الأساليب المستخدمة	يعتمد على الكتاب	يستخدم أساليب تكنولوجية معتمدة على الوسائط المتعددة والمناقشة عبر صفحات الإنترنت
التفاعل	يتم التفاعل بين معلم ومتعلم وكتاب داخل الحجرة الدراسية	يتم التفاعل عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة
إمكانية التحديث	لا يمكن التحديث فيها لأن بعد طباعة الكتاب وتوزيعه لا يمكن تجميعه والتعديل فيه	يمكن تحديثها بسهولة ونشرها عبر صفحات الويب
الإتاحة	له وقت ومكان محدد حيث تلزم المتعلم التواجد بالمؤسسة التي ينتمي إليها	متاح في أي زمان ومكان وذلك بالدخول إلي الإنترنت في أي وقت ومن أي مكان
مسؤولية التعلم	تعتمد اعتماداً كلياً على المعلم داخل الحجرة الدراسية	يعتمد علي التعليم الذاتي وفقا لقدرات واهتمام المتعلم وسرعته والوقت إلذي يناسبه
تصميم التعليم	يصمم التعليم وفق مناهج وطرائق تدريس وتقويم تتطلب التواجد داخل حجرة الدراسة	يصمم التعليم وفقاً لمناهج رقمية وطرائق تدريس تفاعلية عن بعد في أي زمان ومن أي مكان
نظام التعليم	يكون مغلق ومحدد بمكان وزمان معين	نظام مفتوح مرن يسمح للمتعلم بالتعلم وفقا لسرعته وفي مكانه حيث يكون لكل من المعلمين والمتعلمين أماكن مختلفة

المبحث الثالث: الصعوبات والإيجابيات والمزايا والسلبيات التي تواجه التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني يقوم على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم من خلال إيجاد بيئة غنية بالتطبيقات البرمجية مستخدما الأجهزة الرقمية وشبكة الإنترنت حتى يتمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم المختلفة في أي وقت ومن أي مكان، ويعتبر وسيلة حديثة في عملية التعلم، وعلى الرغم من أهميته في العملية التعليمية ونجاح الكثير من التجارب إلا أنه توجد العديد من الصعوبات والمعوقات التي حالت دون نجاحه وتطبيقه داخل مؤسسات التعليم العالي بالشكل المطلوب تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية، وعلى الرغم من ذلك هناك مزايا وسلبيات للتعليم الإلكتروني ومن ثم نتناول المبحث الثالث والأخير من خلال مطلبين على النحو التالي:

المطلب الأول: الصعوبات والمعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني

نتناول الصعوبات والمعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني من خلال فرعين على النحو التالي :

الفرع الأول : الصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني

هناك عدة صعوبات تواجه التعليم الإلكتروني تتمثل في:

١- توسيع فرص القبول في التعليم العالي تجاوز عقبات محدودية الأماكن، وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة .

٢- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكنهم من إتمام عمليات التعليم في بيئات مناسبة لهم والتقديم حسب قدراتهم الذاتية .

٣- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة اخري من وسائل البريد الإلكتروني ومجموعات النقاش وغرف الحوار ونحوها .

٤- نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيتين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود .

٥- رفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدروس التقليدية .

٦- سهولة الوصول إلى المعلم إلكترونياً حتي خارج أوقات العمل الرسمية .

٧- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات للمتعلمين.

٨- استخدام أساليب متنوعة ومختلفة وأكثر دقة في تقييم أداء المتعلمين .

٩- تمكين المتعلم من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة .

الفرع الثاني : معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

يوجد العديد من المعوقات لاستخدام التعليم الإلكتروني كما ذكرنا وهذه المعوقات تتمثل في : (العويد والحامد ١٤٢٤، ٣٠هـ) .

١. الحاجة إلي وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني .
٢. التكلفة الابتدائية العالية .
٣. فقدان العامل الإنساني في التعلم .
٤. عدم قدرة بعض المعلمين علي استخدام التقنية .
٥. صعوبة الحصول علي البرامج التعليمية باللغة العربية .

ومن معوقات التعليم الإلكتروني (سالم، ٢٠٠٤ ، ٣١٦):

١. ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية نظرا لصعوبة تخصيص التمويل اللازم لبناء البنية التحتية المتمثلة في توفير أجهزة الحاسبات ومستلزماتها، وتسهيل الاتصال، وتوفير الصيانة الدائمة بالإنترنت .
٢. صعوبة الاتصال بالإنترنت، ورسومه المرتفعة .
٣. عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصال الدولية .
٤. عدم وعي الهيئة الإدارية بأهمية التعامل الإلكتروني، وعدم الإلمام بمتطلبات هذا التعامل .
٥. تخوف أعضاء هيئة التدريس من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم .
٦. صعوبة تطبيق أدوات وسائل التقويم .

٧. يحتاج إلي دارس مجتهد ولديه الرغبة الذاتية في التعلم لعدم وجود المواجهة وجها لوجه (التفاعل الإنساني) .

٨. التكلفة العالية لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.

وكذلك من المعوقات كما جاء في (الموصي،١٤٢٣ هـ ، ٤):

١. ضعف استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.

٢. عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم الإلكتروني بشكل فعال.

٣. عدم وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم ، والوقوف السلبي منه.

٤. نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة .

٥. اختراق المحتوي نتيجة لهجمات على موقع التعليم الإلكتروني علي الشبكة العالمية للمعلومات .

٦. العمل بالقواعد والأنظمة القديمة التي تعوق الابتكار، وتحد من انتشاره .

- **أما المعوقات كما يراها الباحث تتمثل في :**

١. عدم معرفة كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة من استخدام أجهزة الحاسوب والأجهزة التقنية الحديثة التي تدعم تطبيق التعليم الإلكتروني .

٢. بطء الإنترنت فعند تطبيق التعليم الإلكتروني قد يكون الإنترنت ضعيف أو قد يتوقف نهائي وبالتالي يمنعهم من الاستمرار في مواصلة عملية التعلم .

٣. عدم دراية كل من أعضاء الهيئة الدراسية والطلاب استخدام تطبيقات الحاسوب التي تم توظيفها في التعليم الإلكتروني .

٤. الشعور بالملل وعدم صبر الطلاب من أجل سماع تسجيل أو مشاهدة فيديو كامل يفوق زمنه ١٥ دقيقة وبالتالي له تأثير سلبي علي التحصيل العلمي .

٥. عدم امتلاك الأجهزة الحديثة والمتطور والداعمة لفكرة استخدام التعليم الإلكتروني ،

٦. عدم وضوح بعض المواد المقدمة الكترونياً للطلبة وخاصة المواد التي تعتمد علي الجانب التطبيقي والتي تتطلب الحضور المباشر لكل من المعلمين و المتعلمين لتنفيذ الجانب العملي من المادة .

٧. صعوبة إجراء الامتحانات وأساليب التقويم المختلفة الكترونياً.

٨. ارتفاع تكاليف الاشتراك بالإنترنت .

المطلب الثاني : مزايا وسلبيات التعليم الإلكتروني

نتناول مزايا وسلبيات التعليم الإلكتروني من خلال فرعين على النحو التالي:

الفرع الأول : – مزايا التعليم الإلكتروني

مع تعاظم ثورة المعلومات وتزايد كميتها والانتشار السريع لشبكات الإنترنت والكمبيوتر، نشأت فكرة التعليم الإلكتروني للاستفادة من الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيا المعاصرة، مما يؤدي إلي التجديد في نظم التعليم التقليدية وتطويرها وعلى ما سبق، فإن التعليم المعتمد على الشبكات العالمية للمعلومات تتميز بعدد من المزايا يمكن إجمالها في النقاط التالية (نبيل،٢٠١٢):

١- يعتبر طريقة جديدة في عملية التعلم حيث يعتمد أساليب مغايرة لتلك المستخدمة في التعليم التقليدي .

٢- عدم التقيد بالمكان والزمان حيث أن العملية التعليمية يمكن أن تتم في الوقت والمكان الذي يحدده كل من المعلم والمتعلم ، وذلك باستخدام وسائط متعددة مثل المادة المطبوعة والأشرطة السمعية والبريد الإلكتروني .

٣- في التعليم الإلكتروني يمكن مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث إن عملية التعلم تتم بمعزل عن الآخرين يمنح الفرصة للمتعلمين بالمحاولة والخطأ في نوع من الخصوصية .

٤- تطوير ورفع كفاءة المتعلمين وتحسين قدراتهم الذاتية للتكيف مع هذه التقنيات ويكونوا قادرين في المستقبل على التعامل مع كل أنواع التقنيات الحديثة .

الفرع الثاني : سلبيات التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني كغيره من التقنيات الجديدة لا يخلو من السلبيات، والتي تتمثل في الآتي :

١- عدم تبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين.

٢- توجد بعض الصعوبات التي تواجه المتعلم عند رغبته للتواصل مع المعلم.

٣- صعوبات تتعلق بالمنهج الدراسي مثلاً تواجه المعلم صعوبة في إيصال أفكاره للمتعلم.

٤- التعليم الإلكتروني لا ينمي لدي المتعلم الإحساس بشعور الآخرين.

٥- صعوبة تطبيق بعض الممارسات والمهارات التي قد يحتاجها المتعلم في البرنامج التعليمي.

٦- الصعوبة في السيطرة على إجراء الامتحانات والتأكد من مصداقيتها بالإضافة إلى الصعوبة في عملية التقويم .

المتطلبات اللازمة لنجاح التعليم الإلكتروني :

دمج تقنية التعليم الإلكتروني في كل المؤسسات وبالذات التعليمية يعتمد على بعض المتطلبات الضرورية اللازمة لتطبيقه ، من أهم هذه المتطلبات ما سيتم ذكره في الجانب التالي (اطميزي ، ٢٠١٤):

١- لا بدا من توفر خطط واضحة المعالم وواقعية تبين كيف يمكن دمج هذه التقنية وما هي مراحلها وكم تحتاج من موارد مالية لتفعيلها .

٢- المتطلبات التقنية والتي تحتاج بنية تحتية تتعلق بالمواد التكنولوجية ذات سعة نطاق عالية وخادم قوي ، بالإضافة إلي إدارة المقررات وإدارة المحتويات .

٣- نخبة من خبراء التعليم والتنظيم والتقنية ممن لهم القدرة على التعامل مع المحتوي التعليمي، من جانب أخر أشار (بشر ،٢٠١٥) إلي وجود مجموعة من المتطلبات الأخرى نذكر منها:

١. فريق عمل متخصص في إعداد المحتوى الإلكتروني واختياره بطريقة تناسب التعليم الإلكتروني .

٢. تنفيذ البرنامج التعليم الإلكتروني يتطلب بيئة افتراضية تتيح نوعا من المرونة والتفاعل والحرية في اختيار مكان وزمان التعلم .

٣. توافر برامج تدريبية تعتمد على الخدمات التدريبية والتقنية تساهم في تطبيق التعليم الإلكتروني بالإضافة إلي خدمات الطباعة.

الخاتمة.

تناولنا موضوع البحث بالدراسة حيث توصلنا إلي عدة نتائج وتوصيات نجملها في الآتي :

النتائج :

من خلال ما تقدم توصل البحث إلي النتائج التالية :

١- يعتبر التعليم الإلكتروني بديل للتعليم التقليدي في ظل التغيرات التي تحصل في المجتمعات مثل جائحة كورونا.

٢- إن مفهوم التعليم الإلكتروني يأخذ أنماطاً وأشكالاً متنوعة ومتعددة منها التعلم عن طريق شبكة الإنترنت، والتعلم عن بعد والتعلم عن طريق توظيف شبكة المعلومات والاتصالات ، وباستخدام الحاسوب ووسائل العرض الإلكتروني، والبيئات الافتراضية

٣- أن يكون التعليم الإلكتروني تفاعلياً وليس جامداً لأنه لا يمكن التحول من الجامعة التقليدية إلى الجامعة الإلكترونية إلّا في ظل تقنية تفاعلية يكون فيها الطالب هو محور العملية التعليمية.

٤- إن التقدم العلمي والتكنولوجي ساد جميع مجالات الحياة بما فيها مؤسسات التعليم العالي وعلى هذه المؤسسات مواكبة هذا التقدم والتطور.

٥- إن معظم الدراسات التي أجريت علي مخرجات التعليم العالي تؤكد على فاعلية التعليم في تطوير كل من المعلمين والمتعلمين .

٦- للتعليم الإلكتروني العديد من الميزات والسلبيات من هذه الميزات اختصار الوقت والجهد المبذول في التدريس، جعل التعليم أكثر متعة، وكذلك لا يتقيد الطلاب بمكان وزمان محدد، وتشجيع الطلاب على التعليم الذاتي، سهولة تحديث المواد المقدمة الكترونياً، أما السلبيات والصعوبات في التعليم الإلكتروني فهي ضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم ، وعدم تعامل الطلاب مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عدم توافر مستلزمات التعليم الإلكتروني من أجهزة وبرمجيات وتطبيقات وخبراء بشكل كاف، وضعف الإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي والذي يشكل عقبة أساسية في تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي .

٧- يوفر التعليم الإلكتروني فرصة التعليم لمن حالت ظروفه بسبب الأزمات والجائحات في التواجد المباشر في المؤسسة التعليمية ،سواء أكانت أسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية .

التوصيات :

١- توفير طرق بديلة للتعليم التقليدي وهو التعليم الإلكتروني وتوفير كافة مستلزمات التعليم الإلكتروني من حواسيب، ووسائل عرض إلكتروني، وشبكات اتصالات عبر الإنترنت، وبيئات افتراضية تناسب هذا النوع من التعليم.

٢- توفير خبراء وإقامة دورات تدريبية للمعلمين والمتعلمين علي استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات والتطبيقات الداعمة للتعليم الإلكتروني .

٣- التأكيد على أهمية التدريب على مواجهة الأزمات والجائحات واعتمادها ضمن أهداف التعليم الإلكتروني .

٤- توفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني داخل مؤسسات التعليم العالي من تجهيز قاعات ومعامل وشبكة الإنترنت.

٥- نشر الوعي حول أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني داخل مؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال ندوات ونشرات ومحاضرات .

٦- إضافة مقررات تتناول التعليم الإلكتروني وبناء مناهج ومواد تعليمية مشوقة وممتعة وتفاعلية .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية

١- وطفة، علي سالم (٢٠٢١):"إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا "،قراءة سيولوجية في جدليات التفاعل و التأثير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ،العدد ٧، جامعة الكويت ،كلية التربية ،ص١٦.

٢- حسن ،عبد العاطي وأبو خطوة، السيد (٢٠٠٩):"التعليم الإلكتروني والرقمي ،النظرية ،التعميم الإنتاج ،الإسكندرية ،دار الجامعة الجديدة .

٣- المزين، سليمان حسن (٢٠١٦):"معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات ،المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد (٥) ، العدد (١٠) ،ص ٧٤.

٤- المبارك ،احمد(٢٠٠٣):"أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الإنترنت علي تحصيل طلبة كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٥- حفيظي، سليمة وعباسي، يزيد (٢٠٢١):"التحول نحو التعليم الإلكتروني لتفعيل الموقف التعليمي في ظل أزمة كورونا ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،المجلد (١٠)،العدد (١) .

٦- الأحمري، سعدية (٢٠١٥):"التعليم الإلكتروني ،الرياض، دار النشر الدولي .

٧- الشهراني، ناصر(٢٠١٠):"مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،السعودية .

٨- ألف، أياد (٢٠٢٠) :"التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه بالتعليم الجامعي في ظل الأزمات العالمية (جائحة كورونا)،مجلة بحوث العلوم والفنون النوعية ،المجلد (١)، العدد (١٠) ،كلية التربية ، جامعة أم القرى.ص١٩ .

٩- عميرة، هيثم (٢٠٠٢) :"فيروس كورونا في الدول العربية "،عاصفة عابرة، فرصة التغيير أم كارثة إقليمية ؟معهد إل كانو للدراسات الدولية والاستراتيجية ، مدريد .

١٠- قشمر، علي لطفي (٢٠١٧):"متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد (٢٨)، فبراير، جامعة الاستقلال ،أريحا .

١١- شاهين، محمد و ريان، عادل (٢٠١٣) :"اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الاليكترونية وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم الكترونيا"، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد (٤)، العدد(٧)،ص ٣٤ .

١٢- الحوامدة، محمد(٢٠١١) :"معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية ،مجلة دمشق ،المجلد (٢٧)،العدد (١)(٢)، ص ٨٠٣- ٨٣١ .

١٣- الشهراني ، ناصر (٢٠١٠):" المختصين ، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى، السعودية .

١٤- السيف، منال (٢٠٠٩) :"مدي توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الملك سعود ، السعودية .

١٥- عبود، سالم واخرون (٢٠٠٨) :" واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق "،مركز بحوث السوق وحماية المستهلك ،كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد (١٧)، ص ٢٧٩– ٢٨ .

١٦- مبارز، منال وفخري، أحمد (٢٠١٣):"التعليم الإلكتروني "دار الزهراء للنشر والتوزيع، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ،ط (١) ص ١٦.

١٧- الأحمدي سعدية (٢٠١٥):"التعليم الإلكتروني، ماجستير تقنيات تعليم "

١٨- حياة، قزادري (٢٠١٩) :" ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني "،مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ،جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية ص ١٢٧.

١٩- الموسى عبد الله(٢٠٠١) :"المنهج الإنترنت نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية عبر الإنترنت "،الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

ثانياً:- المراجع الأجنبية:

1- Yulia.H(2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in indonesia.ETERNAL(English teaching journal).11(1).
2- Francis. L,Joanna,B.(2004):A Review of e-Learning Practices for undergraduate,medical Education Journal of Medical Systems,Vol(28),No(1),pp,207 – 215.